الأهمية الجغرافية السياسية لإقليم أرض الصومال

المدرس الدكتور ثناء إبراهيم فاضل الشمري

مديرية تربية البصرة

الملخص:-

يقع إقليم أرض الصومال في القرن الافريقي، في شمال غرب جمهورية الصومال، تشترك حدوده مع خليج عدن من الشمال وأثيوبيا الإتحادية من الجنوب والجنوب الغربي وإقليم بونت لاند من جمهورية الصومال من الشرق وجيبوتي من الشمال الغربي. تاريخياً تم الإعلان عن محمية أرض الصومال عام ١٨٨٧بعد إبرام معاهدات بين بريطانيا العظمى ومختلف عشائر أرض الصومال، وفي عام ١٩٦٠، أصبحت المحمية دولة مستقلة ذات سيادة تعرف باسم"دولة أرض الصومال". بعد خمسة أيام من إعلان قيام الدولة، اتحدت أرض الصومال مع الصومال (المحمية الإيطالية السابقة) ونشأ عن عملية الإتحاد جمهورية الصومال. شهدت مدة الإتحاد نوع من توتر العلاقات بين الحكومة الصومالية المركزية وسكان أرض الصومال وإستمر التوتر لغاية سقوط نظام الحكم القائم آنذاك في ١٩٩١،كان من نتائج هذا الإنهيار إعلان أرض الصومال انسحابها من الإتحاد مع الصومال وإستعادة إستقلالها. توصل البحث إلى إستنتاجات عدة منها أن الموقع الجغرافي لأرض الصومال يحتل أهمية إستراتيجية نابعة من الأهمية الإستراتيجية للبحر الأحمر ومضيق باب المندب وهذا ما جعلها منطقة تنافس ونفوذ للدول الإقليمية والدولية في منطقة القرن الأفريقي، ويمتلك إقليم أرض الصومال مقومات جغرافية طبيعية يمكن أن تشكل المورد الإقتصادي الأساسي الذي يعتمد عليه الدخل القومي للإقليم، الأمر الذي أهله لإعلان الإنفصال عن جمهورية الصومال.

الكلمات المفتاحية: أرض الصومال، القرن الأفريقي، جمهورية الصومال، الجغرافية السياسية

The Political Geographic Importance of Province of Somaliland

Assistant Dr .Thanaa Ibrahim Fadhil Al Shimmary

General Directorate of Education in Basrah

Abstract:

Somaliland is located in the Horn of Africa, in the northwest of the Republic of Somalia. It shares borders with the Gulf of Aden from the north, Federal Ethiopia from the south and southwest, Puntland Region in the Republic of Somalia from the east, and Djibouti from the northwest. Historically, Somaliland was declared protectorate in 1887 after signing the treaties between Great Britain and the various tribes of Somaliland. In 1960, the Protectorate became an independent sovereign state known as the "State of Somaliland". Five days after the declaration of the establishment of the state, Somaliland united with Somalia (the former Italian protectorate), and the union process resulted in the Republic of Somalia. The duration of the union had witnessed a kind of tension in the relations between the federal Somali Government and the people of Somaliland. This tension continued until the fall of the ruling regimen in 1991. One of the results of this collapse was Somaliland's announcement of its withdrawal from the union with Somalia and the restoration of its independence. The research drew several conclusions, including that the geographical location of Somaliland occupies a strategic importance stemming from the strategic importance of the Red Sea and the Bab Al-Mandab Strait, and this is what made it a region of competition and influence for regional and international countries in the Horn of Africa, and Somaliland has natural geographic components that can constitute the main economic resource on which the region's national income depends, which motivated its politicians to declare secession from the Republic of Somalia.

Keywords: Somaliland, Horn of Africa, Republic of Somalia, Political Geography

المقدمة:-

تهتم الجغرافية بدراسة الدول بشكل مفصل في كثير من النواحي الحيوية ذات الأهمية الأساسية في التخطيط السياسي وتعد الأسس الجغرافية الطبيعية والبشرية والإقتصادية من أهم الأسس لتقييم الدول من الناحية السياسية. وتهتم الجغرافية السياسية (أحد فروع علم الجغرافية) بدراسة المشكلات السياسية الجغرافية التي تواجه الدول ومن هذه المشاكل إنفصال أقاليم جغرافية عن دولتها الأم. إذ شهدت العديد من دول العالم محاولات لإنفصال أقاليم جغرافية عن دولها، منها تكللت بالنجاح كدولة جنوب السودان ومنها لا تزال تحاول الإنفصال مثل إقليم كتلونيا في أسبانيا وأسكتلندا في المملكة المتحدة ومن هنا جاءت فكرة البحث تحت عنوان (الأهمية الجغرافية السياسية لإقليم أرض الصومال) لتحديد الأسباب والمؤهلات التي يمتلكها إقليم أرض الصومال ليعلن إستقلاله عن جمهورية الصومال من طرف واحد.

أولاً: مشكلة البحث

تمثلت مشكلة البحث بسؤال رئيس (ما هي العوامل الجغرافية التي ساعدت إقليم أرض الصومال في إعلانه الإنفصال من جانب واحد عن جمهورية الصومال تحت اسم "جمهورية أرض الصومال"؟)

ثانياً: فرضية البحث

للإجابة على سؤال مشكلة البحث يمكن صياغة الفرضية التالية:

وجود مقومات جغرافية تساعد على إقامة دولة مستقرة في إقليم أرض الصومال مقابل وضع سياسي مضطرب في جمهورية الصومال (التي ليس لديها إمكانية الحفاظ على كيانها كدولة مستقرة سياسياً وإقتصادياً) يشكلان سبباً مباشراً في المضي بإتخاذ خطوات إنفصال من طرف واحد.

ثالثاً: هدف البحث:

تهدف الدراسة إلى تحديد الأهمية الجغرافية السياسية لإقليم أرض الصومال من خلال تحليل خصائصه الجغرافية (الطبيعية والبشرية) مع التركيز على المقومات الجغرافية التي ساعدت على اتخاذ قرار الإنفصال من جانب واحد عن جمهورية الصومال.

منهج الدراسة:

من اجل دراسة مشكلة البحث وتحليل أسبابها ونتائجها وللإجابة على الإشكالية فقد تم اعتماد المنهج التاريخي والمنهج الإقليمي والمنهج التحليلي.

حدود البحث:

تتحدد الحدود المكانية لإقليم أرض الصومال والواقع بين دائرتي عرض(٨° و٢٧′ ١١°) شمالاً، وبين خطي طول (٣٥′ ٤٢° و٤٩°) شرقاً،تنظر الخريطة[1]. أما الحدود الزمانية فتحدد بالمدة الممتدة من عام ١٩٦٠ تاريخ إتحادها مع الصومال الجنوبي (الايطالي) لغاية إعداد الدراسة.

خريطة(١) الموقع الجغرافي لإقليم أرض الصومال

Source: Encyclopedia Britannica | Britannica

أولاً: الجذور التاريخية لإقليم أرض الصومال

بعد إبرام معاهدات بين بريطانيا العظمى ومختلف عشائر أرض الصومال في ١٨٨٠، تم الإعلان عن محمية أرض الصومال رسمياً عام ١٨٨٧. وتم تحديد الحدود بين المحمية بموجب معاهدات مع إثيوبيا عام ١٨٨٧، وفرنسا (جيبوتي) عام ١٨٨٨، وإيطاليا (الصومال) عام١٨٩٤[٢]. إستمر هذا الوضع حتى العام ١٩٦٠، إذ إستقلت المحمية لتصبح دولة ذات سيادة تعرف باسم دولة أرض الصومال. بعد خمسة أيام من إعلان قيام الدولة، اتحدت أرض الصومال مع الصومال (المحمية الإيطالية السابقة) ونشأ عن عملية الإتحاد جمهورية الصومال بهدف خلق "صومال أكبر" يجمع كل الناس من العرق الصومالي المتواجدين في خمس دول في القرن الأفريقي بما في ذلك شمال كينيا والصومال الإيطالي وأرض الصومال والصومال الفرنسي وشرق إثيوبيا[٣].

شهدت السنوات الأولى من الإتحاد نوع من الإحساس عند سكان أرض الصومال بعزلة سياسية وإقتصادية، مع القناعة بمنح المناصب السياسية والعسكرية بشكل غير منصف لصالح الصوماليين الجنوبيين. في ١٩٦٩ توترت العلاقات أكثر بين الحكومة الصومالية المركزية وسكان أرض الصومال، تتوجت بتشكيل جماعة معارضة عرفت بالحركة الوطنية الصومالية في الشمال (أرض الصومال) عام ١٩٨١[٤]. إستمر التوتر لغاية سقوط نظام الحكم القائم آنذاك في ١٩٩١،الذي أدى إلى انهيار الهيكل السياسي والإقتصادي والاجتماعي للحكومة المركزية في الصومال بعد حرب أهلية دمرت الدولة بأكملها فكان من نتائج هذا الإنهيار إعلان أرض الصومال انسحابها من الإتحاد مع الصومال وإستعادة إستقلالها في العام نفسه. وتم اتخاذ القرار من قبل مؤتمر مجلس الشيوخ في بوراو بلدة. ومنذ ذلك الحين، شهد الإقليم مستوىً من

الاستقرار السياسي والتنمية، ومع ذلك، فإن سيادته كدولة منفصلة عن الصومال لم تحصل على أي إعتراف دولي[٥].

بدأ تطوير دستور جديد لأرض الصومال بالميثاق الوطني في عام ١٩٩٣، تلاه دستور مؤقت في عام١٩٩٧ وتم اعتماد دستور دائم في عام ٢٠٠١ بعد أن صوت سكان الإقليم لصالحه في استفتاء بنسبة ٩٧،٩%[٦].

بالرغم من عدم قدرتها على الحصول على إعتراف رسمي دولي، فإن أكثر من ٢٠ دولة* في مختلف قارات العالم إعتبرت أرض الصومال المستقل أمراً واقعاً (تمارس سيادة فعلية على حدود حددتها لها بريطانيا قبل الإستقلال) وتتعامل معها على هذا الأساس ولكن بصورة غير رسمية[٧]، مثلاً عن طريق فتح ممثليات تجارية لها في أرض الصومال التي أوجدت لها علماً خاصاً بها وإتخذت نشيداً وطنياً وصممت وطبعت وسكت عملتها الخاصة وشكلت جيشاً وحكومة وبرلمان وصممت وطبعت جواز سفر لسكانها تعترف به عدد من الدول[٨].

يتضح من قراءة هذه المقدمة التاريخية أن الدولة المستقلة المسماة أرض الصومال أتحدت مع الصومال الجنوبي بدوافع عرقية مع حلم جمع كل الصوماليين في دولة واحدة. إلا أن أربعين سنة من هذا الإتحاد أفرزت واقعاً سياسياً واجتماعياً لم يكن مرضٍ لا لحكومة أرض الصومال ولا لفعالياتها الشعبية (مثل رؤساء القبائل) وتقدم تأثير هذا الدور السلبي للإتحاد على الباعث العرقي مما أدى إلى إعلان أرض الصومال الإنفصال من جانب واحد وعودتها كدولة مستقلة من جديد.

ثانياً: المقومات الجغرافية للإقليم

لا يمكن دراسة أي وحدة سياسية وتقييمها في مجال مسيرتها في بناء قوتها الذاتية مالم تدرس خصائصها الجغرافية الطبيعية والبشرية (السكانية والاقتصادية) كمقومات أساسية وكمفتاح لقوتها الوطنية.

1. المقومات الطبيعية

تعد المقومات الطبيعية ذات أهمية خاصة كونها خصائص شبه ثابتة تقريباً، لها أبعاد سياسية من حيث تأثيرها في قوة الدولة أو ضعفها، أو في وحدتها وتماسكها أو إنحلالها.

الموقع وأهميته

يعد الموقع الجغرافي العمود الفقري لأي تحليل جغرافي سياسي لكيان ما سواءً كان دولة أم حلفاً أم نمطاً من الأنماط السياسية[٩].

أولاً- الموقع الفلكي

هو الموقع الذي يحدد نسبة إلى خطوط الطول ودوائر العرض،وتحديد الموقع الفلكي للوحدة السياسية بالنسبة لدوائر العرض ذو أهمية نسبية اكبر من موقعها لخطوط الطول، لأن دوائر العرض هي التي تحدد المناخ والنشاط السكاني فيها وهي أمور مهمة في تحديد قوتها[١٠].

تقع أرض الصومال بين دائرتي عرض(٨° و٢٧′ ١١°) شمالاً، وبين خطي طول (٤٢′٣٥° و٤٩°) شرقاً[١١]. إن الموقع الفلكي لأرض الصومال يشكل عامل ضعف على الإقليم كونه

ينحصر بين ثلاث دوائر عرض وربع الدائرة تقريباً ضمن المنطقة الحارة من العالم مما أثر بشكل سلبي على عامل المناخ (سيتم تناول موضوع المناخ لاحقاً).

ثانياً. الموقع النسبي وموقع الجوار

الموقع النسبي يقصد به موقع الدولة إذا كان بحرياً أو قارياً، إذ يحدد نمط وطبيعة التوجه الجغرافي للدولة وأثره في صنع قرارها السياسي وفي قيمتها السياسية بسبب توجيهه لسياساتها الداخلية والخارجية[١٢]. أما موقع الجوار فهو الموقع على خريطة العالم، والمؤثر على طبيعة علاقات كل دولة مع الدول المجاورة لها[١٣]. تقع أرض الصومال في القرن الأفريقي، في شمال غرب جمهورية الصومال، تشترك حدودها مع خليج عدن من الشمال وأثيوبيا الإتحادية من الجنوب والجنوب الغربي وإقليم بونتلاند من جمهورية الصومال من الشرق وجيبوتي من الشمال الغربي، ويبلغ طول خط ساحلها(٨٥٠) كم[١٤]، وهو يشكل نسبة (٢٨%) من طول ساحل جمهورية الصومال البالغ (٣٣٠٠) كم[١٥].

إن الموقع البحري لأرض الصومال ومجاورته لدول حبيسة أكسبه أهمية جغرافية اقتصادية سياسية ووجه سياسته الخارجية باتجاه الدول الإقليمية والدولية وهذا ما شكل عامل قوة كان من أهم المقومات الجغرافية التي أعتمد عليها إقليم أرض الصومال في إعلانه الانفصال من جانب واحد عن جمهورية الصومال.

ثالثاً. الموقع الاستراتيجي

يقصد به أهمية الموقع الجغرافي سياسياً أو إقتصادياً أو عسكرياً أو إثنين من هذه الخصائص أو جميعها معاً إقليمياً أو عالمياً. ويتيح إستخدام الحكومات الرشيد للموقع الجغرافي ذي الأهمية الإستراتيجية التمتع بمميزات سياسية أو إقتصادية أو عسكرية تحدد قوة الدول أسباب تفوقها[١٦].

إن الموقع الاستراتيجي لإقليم أرض الصومال يكتسب أهميته من الأهمية الإستراتيجية لموقع دول القرن الإفريقي على خليجي عدن وعمان شمالاً والمحيط الهندي جنوباً، إذ تطل أرض الصومال على المدخل الجنوبي للبحر الأحمر حيث مضيق باب المندب المتحكم بالحركة التجارية العالمية وخاصة تجارة النفط من منطقة الخليج العربي إلى الأسواق العالمية في أوربا والولايات المتحدة الأمريكية[١٧]. وهو بموقعه هذا يشكل بعداً استراتيجياً مهما إذ يعد منطقة حيوية لأية تحركات عسكرية قادمة من الشرق أومن الغرب من قبل الدول العظمى المتنافسة للسيطرة على المواقع الإستراتيجية في العالم[١٨].

يمكن أن نستنتج من الأهمية الإستراتيجية لموقع أرض الصومال أنها منطقة جاذبة للإستثمارات التجارية ليس فقط لأهداف إقتصادية، وإنما أيضاً لوضع موطئ قدم في موقع جغرافي مهم جداً في حركة التجارة العالمية (إن لم يكن أهمها على الإطلاق). كما تتضح أهمية موقعها البحري المطل على مضيق باب المندب المهم للدول الكبرى لإقامة قواعد عسكرية.

2. المساحة والشكل

المساحة هي الحيز من الأرض التي تشغله الدولة والذي له اثر كبير على قيمتها السياسية وهي عامل مهم ومؤثر في قوة الدولة[١٩]. تبلغ مساحة أرض الصومال (١٧٦١١٩)كم^{٢}، وتشكل نسبة

نحو (٢٧،٧%) من مساحة جمهورية الصومال البالغة (٦٣٦٦٥٧) كم٢، وتمتلك مساحة اكبر مقارنة بكل من جمهورية جيبوتي المجاورة لها (٢٣٢٠٠)كم٢ ودولة قطر (١١٦٠٧)كم٢ ومملكة البحرين (٧٧١)كم٢[٢٠]. يقع الإقليم من حيث المساحة ضمن الدول صغيرة المساحة (١٢٥٠٠٠-٢٥٠٠٠٠) كم٢ حسب تصنيف باوندز، وضمن الدول متوسطة المساحة (١٥٠٠٠٠-٣٥٠٠٠٠) كم٢ حسب تصنيف هارلم دوبليه[٢١]. إدارياً تتكون أرض الصومال من العاصمة هرجيسا وست مناطق هي الشمال الغربي وأودل والساحل وتغدير وسول وساناغ. من المدن الأخرى بوراو وبورامة وبربرة أريكافو ولاسكانود، تكون ما يسمى بـ "جمهورية أرض الصومال"[٢٢].

أما شكل الإقليم الذي ينظر له وفق التحليل الجغرافي السياسي على انه احد محددات وحدة وتماسك الدولة وقوتها،إذ أن الشكل الملتئم والمحتشد هو المثالي الذي يضيف معه نوعاً من التماسك الداخلي (إن تماسك وإتصال أجزاء الدولة أو ظهورها ككتلة واحدة يعتبر من ميزاتها فكلما كانت ملتئمة كلما قصرت أطوال الحدود بالنسبة للمساحة)[٢٣]. من الخريطة (١) يظهر أن شكل إقليم أرض الصومال من النوع الملتحم الذي يعد عامل ايجابي عند التقييم الجغرافي السياسي له، فضلاً عن عامل المساحة الذي لا يمنع من أن تكون دولة مستقلة.

٣. التضاريس والمناخ

يعتبر السطح أحد ابرز العوامل الطبيعية التي تدرسها الجغرافية السياسية عند تقييم قوة الدولة، ولإختلاف شكل السطح بين مرتفعات وهضاب وسهول أثر على تقييم القوة سياسياً وإقتصادياً وعسكرياً[٢٤]، وذلك لأن هذه الأشكال لها انعكاسات ايجابية وسلبية على البنية الإقتصادية والسكانية لأية دولة والإمكانات الإقتصادية التي تساهم في توفيرها أشكال سطح الأرض تعد احد المرتكزات التي يقوم عليها رقي الدولة وتقدمها[٢٥]. تتكون أرض الصومال من ثلاثة انطقة طبوغرافية:

١- المسطح الساحلي كوبان (Guban): هذا النطاق يتميز بالحرارة المرتفعة مع أمطار قليلة. في فصل الصيف معدل درجة الحرارة يكون فوق ٣٨°م، بينما تصبح منخفضة خلال الشتاء.

٢. المدى الساحلي أوجو (Ogo): هضبة عالية متصلة مباشرة بجنوب المسطح الساحلي (Guban) ارتفاعها يتراوح من(١٨٠٠)م غرباً إلى (٢١٠٠)م شرقاً، يكون تساقط الأمطار عليها أكثر غزارة من منطقة المسطح الساحلي.

٣. الهضبة هاود (Hawd): تقع هذه المنطقة الرعوية جنوب منطقة المدى الساحلي (Ogo)[٢٦].

أما مناخ أرض الصومال فيتميز بكونه شبه قاحل بمتوسط درجات حرارة يومية يتراوح بين (٢٥°م-٣٥°م)[٢٧].

يتضح مما سبق، أن كل من عاملي التضاريس والمناخ يشكلان عوامل سلبية على إقتصاد الإقليم عند تقييمه جغرافياً وسياسياً وهذا ما يعطي موقعه الجغرافي أهمية أكثر من باقي المقومات الجغرافية الأخرى.

٢. المقومات السكانية للإقليم

يعتبر عنصر السكان عنصراً أساسياً في الجغرافية السياسية ومشكلاتها المتعددة، وذلك لأنه عامل حيوي متغير نتيجة الولادات والوفيات والهجرة بنوعيها الداخلية والخارجية. يتحقق استقرار الدولة عندما يكون حجم السكان متناسباً مع الموارد[٢٨]. تقتصر هذه الدراسة على بعض الخصائص البشرية بما يخدم موضوع البحث.

أ. حجم السكان وكثافتهم

إن حجم السكان مهم لبناء نظام إقتصادي لاسيما إذا اقترن بالتنظيم والتنسيق مع حجم الموارد الأخرى الطبيعية والإقتصادية، وبعكسه سينقلب عدد السكان الكبير عبئاً على الإقتصاد وسيكون عامل ضعف للدولة[٢٩].

يبلغ عدد سكان أرض الصومال (٤, ٠٨) مليون نسمة حسب تعداد ٢٠١٤. والكثافة السكانية (٢٢) نسمة/كم^{٢}، يبلغ معدل وفيات الرضع (٩٣, ٧) لكل (١٠٠٠) ولادة حية حسب تقديرات عام ٢٠١٨، ويبلغ العمر المتوقع للحياة للشخص عند الولادة للذكور (٤٨, ٨) سنة وللإناث (٥٢) سنة[٣٠]، وتقدر نسبة السكان البدو أو شبه البدو بـ (٥٥%) من مجموع السكان الكلي، في حين يعيش (٤٥٪) في المراكز الحضرية أو المدن الريفية[٣١].

ب. التركيب الاثني

يقصد بهذا المصطلح تركيب السكان قومياً ودينياً والذي له دور كبير في تكوين الدولة طالما أن اغلب المشاكل السياسية والإقتصادية التي تعانيها دول العالم ترجع أساساً لهذه العوامل في الأغلب، ولم تعد هناك دولة في عالمنا المعاصر يمكن أن تدعي لشعبها صفة التجانس الكامل بمعنى التشابه في التركيب اللغوي والديني[٣٢]. التركيب العرقي هو اصطلاح يمكن إطلاقه على كل مجموعة من الناس لهم صفاتهم الطبيعية الخاصة التي تميزهم عن غيرهم من المجموعات الأخرى[٣٣]. يعد شعب أرض الصومال من الشعوب الأفريقية المندمجة من الناحية الاثنية، تقطن أرض الصومال ثلاث قبائل كبرى يتفرع عن كل منها عشائر متعددة، ومن أكبرها وأكثرها أهمية الدارودي الهاوي والعفر التي تتركز في أقصى الشمال الغربي[٣٤]. وتتركز قبيلة الاسحاقيون في العاصمة هرجيسا وأجزاء من إقليم هود وينقسمون الى هبر أول وأرب جرجيس وهبر جعلو وأيوب وتول جعلو[٣٥].

يتضح من إستعراض التركيب الأثني لإقليم أرض الصومال بأنه من المقومات الجغرافية البشرية التي تكسب الإقليم قوة تعزز من أهمية موقعه الجغرافي، إذ أن موقعاً جغرافياً إستراتيجياً بدون طاقة بشرية مندمجة إثنياً لا يمكن أن يحقق الاستقرار الأمني والسياسي ومن ثم الاستمرار والثبات على قرار الانفصال عن الدولة الإتحادية.

ج. التركيب الديني

كان عامل الدين في الماضي وما زال من العوامل الاثنية المؤثرة في بناء الدولة وقوتها فقد أدى الدين على مر التاريخ دوراً واضحاً في المنازعات الدولية وفي تشكيل الوحدات السياسية[٣٦]. إذ يمكن للدين أن يؤدي دوراً ايجابياً أو سلبياً على السواء بوصفه احد جوانب البنية الفوقية[٣٧]. سكان أرض الصومال يدينون بالديانة الإسلامية بنسبة (١٠٠%)، وغالبيتهم يلتزمون المذهب الشافعي، وهو مجتمع قبلي محافظ ومتدين[٣٨]. تأثير الإسلام على شعب أرض الصومال تأثير عميق ويؤدي الإيمان دوراً أساسيا في كل مفردات الحياة اليومية[٣٩].

٣. المقومات الإقتصادية

لا يمكن دراسة أي كيان سياسي وتقويمه في مجال مسيرته أثناء بناءه لقوته الذاتية ما لم تدرس موارده الإقتصادية كمقومات أساسية أو كمفتاح لقوته الوطنية.

يعد الإقتصاد احد العوامل المؤثرة في سلوك الدولة السياسي، والدول تتأثر سياستها الخارجية بخلفيتها الإقتصادية والتفاوت في القوة الإقتصادية للدولة يعد مؤشراً لقوتها السياسية. تتأتى قوة الإقتصاد من تنوع الموارد التي تعد أحد العناصر الأساسية لقوة الدولة الإقتصادية[٤٠].

تدل المؤشرات الإقتصادية إلى أن الناتج المحلي الإجمالي السنوي لإقليم أرض الصومال بالدولار خلال المدة ٢٠١٢-٢٠١٧ ازداد بنسبة (١٠, ٦%)، وفي العام ٢٠١٧ كان الناتج المحلي الإجمالي (٢٥٧٣) مليون دولار وكان نصيب الفرد من هذا الناتج (٦٥٧) دولار. ثم انخفض في ٢٠١٧ بمقدار (١%) بسبب تناقص الصادرات الحيوانية. وكان المصدر الرئيسي (٧٣%) هو الحيوانات. واردات أرض الصومال عام ٢٠١٧ شكلت نحو (١١٥٤) مليون دولار بزيادة ما نسبته (١٩%) خلال المدة٢٠١٢ -٢٠١٧. شكلت السلع الاستهلاكية ما نسبته (٥٠%) منها[٤١]. يعد إقتصاد أرض الصومال في بداية نموه، ومصادر دخله تعتمد بالدرجة الأساس على:

١. الثروة الحيوانية التي تعتبر العمود الفقري لإقتصاد أرض الصومال، إذ تصدر الحيوانات من أغنام وإبل وأبقار وتصدر الجلود وريش النعام إلى دول الخليج العربية. المناطق الشمالية من أرض الصومال هي المناطق الأكثر خصوبة في الإقليم مكونة وادي الرعي الأغنى، إذ تربى العديد من أسراب الجمال والخراف والماعز[٤٢].
٢. التحويلات المالية: حسب تقارير البنك الدولي بأن واردات تحويل الأموال سنوياً الداخلة إلى أرض الصومال من مواطنيها المغتربين تبلغ قيمتها (٥٠٠) مليون دولار أمريكي[٤٣].
٣. الضرائب المستحصلة من قبل حكومة أرض الصومال.
٤. التعدين: على الرغم من وجود كميات متنوعة من الرواسب المعدنية، يقتصر التعدين على المحاجر. ومع ذلك، هناك رواسب مؤكدة من الغاز والجبس والجير والميكا والكوارتز والفحم الحجري والرصاص والذهب والكبريت[٤٤]. وقد تم توقيع إتفاقيات التنقيب عن النفط مع عدد من الشركات العالمية المتخصصة، إذ يمكن أن يكون النفط من أهم الموارد الإقتصادية في أرض الصومال مستقبلاً في حال أكملت عمليات التنقيب والبدء في

إستثماره. وقد تعذر على الباحثة العثور على الإحصاءات الرسمية عن كميات الإنتاج الإحتياط الخاص بالثروة المعدنية.

٥. ميناء بربرة: يقع ميناء بربرة عند مدينة بربرة الساحلية وهي مدينة ساحلية هامة في أرض الصومال. هذا الميناء البحري المحمي جيداً الذي يقع في الجزء الجنوبي من خليج عدن اكتسب أهمية كبيرة بسبب موقعه الجغرافي ووجود مطار بربرة. في عام ٢٠١٦،حصلت شركة موانئ دبي العالمية على عقد أمده (٣٠) عاماً لإدارة وتحديث وتوسعة للميناء وجعله متعدد الإستخدامات، مع إمكانية التمديد لمدة (١٠) أعوام. يفتح ميناء بربرة نقطة وصول جديدة إلى البحر الأحمر ويكمل ميناء جيبوتي (الذي تستثمره مجموعة موانئ دبي العالمية أيضاً)، لإنشاء مركز تجاري إقليمي ومنطقة حرة[٤٥]. تبرز أهمية الميناء في مرور ثلث تجارة النفط العالمية على بعد كيلومترات منه، ويحتوي على أكبر محطة لغاز النفط المسال في المنطقة بقدرة تبلغ (١٢٠٠) ميكا طن، فضلاً عن الأهمية الإقتصادية للطريق الرابط بينه وبين أثيوبيا والبالغ طوله (٢٤٠)كم[٤٦].

٦. أما صيد الأسماك والغابات والزراعة والسياحة فتتم الاستفادة منها بصعوبة بسبب ضعف بنية النقل التحتية[٤٧].

من إستعراض المقومات الإقتصادية لأرض الصومال يتضح أنه يمتلك مقومات إقتصادية حيوية ذات أهمية إستراتيجية تأخذ حيزاً مهماً من أهمية المنطقة الجغرافية السياسية.

أهمية إقليم أرض الصومال الإقليمية والدولية

منذ إعلان إستقلال إقليم أرض الصومال من طرفه عن جمهورية الصومال وهو يسعى للحصول على إعتراف دولي، وهو بالرغم منعدم حصوله على أي إعتراف سواءً أكان إعترافاً إقليمياً أو دولياً إلا أنه يشهد تنافساً إقليمياً ودولياً بهدف تعزيز العلاقات بينه وبين الدول الأخرى ومن ثم التنافس على إستثمار الموارد الطبيعية للإقليم[٤٨].

١. الأهمية بالنسبة لدول الجوار والدول الإقليمية:

تعد أثيوبيا من أكثر الدول الإقليمية التي ترتبط بعلاقات متنوعة سياسية وأمنية وإقتصادية مع أرض الصومال، فبالرغم من إتفاقية الإتحاد الإفريقي الذي مقره عاصمة أثيوبيا (نيروبي) الذي يمنع دول الإتحاد من الإعتراف بإستقلال أرض الصومال، إلا أنها لها علاقات سياسية وتمثيل دبلوماسي من خلال مكتبها في هرجيسا[٤٩]. فضلاً عن وجود فروع للبنوك الإثيوبية في أرض الصومال. وهناك مشاريع للنقل والمواصلات (شبكة الطرق والسكك الحديدية والخطوط الجوية) والطاقة الكهربائية، وكان لميناء بربرة أكبر الأثر في تطور العلاقات بين أرض الصومال وأثيوبيا، خصوصاً بعد توقيع الإتفاقية الثلاثية بين أرض الصومال وشركة موانئ دبي العالمية وأثيوبيا، التي بلغت نسبة حصة أثيوبيا في هذا الإستثمار (١٩%)[٥٠].

أن تطور العلاقات الودية والمتعددة بين حكومات أثيوبيا المتعاقبة مع الحكومات في أرض الصومال ودخول أثيوبيا بالعديد من المشاريع التنموية التي تساعد على تنامي إقتصاد الطرفين يدل على أهمية موقع أرض الصومال الجغرافي بالنسبة لأثيوبيا.

أما أريتريا فتعد من الدول الأحدث إقليمياً في الدخول بعلاقات إقتصادية مع أرض الصومال. إذ دخلت إلى التكتل الإقتصادي الذي طرحت فكرته أرض الصومال والذي يضم كل من أرض الصومال وكينيا وأثيوبيا في عام ٢٠١٩[٥١].

وقد بدأت كينيا في تعزيز علاقاتها مع أرض الصومال من خلال إعلانها محاولة فتح مكتب للتمثيل الدبلوماسي لها في العاصمة هرجيسا، بالتزامن مع اندلاع الخلاف الكيني الصومالي بشأن المناطق البحرية المتنازع عليها[٥٢].

وقد بدا إهتمام مصر بأرض الصومال من خلال عزمها إقامة قاعدة عسكرية فيها، فضلاً عن جهودها في مساعدة أرض الصومال بالحصول على الإعتراف الدولي[٥٣].

يتمثل الدور العماني بإتفاق إحدى الشركات العمانية مع أرض الصومال في ٢٠١٩ على تأسيس وحدة طحن للإسمنت في بربرة بطاقة إنتاجية تبلغ نحو مليون طن من الإسمنت سنوياً، وبتكلفة تبلغ نحو (٤٠) مليون دولار أمريكي[٥٤].

تبرز أهمية أرض الصومال بالنسبة لدولة الأمارات العربية المتحدة عندما وقعت إتفاقية لإستثمار ميناء بربرة وبناء قاعدة عسكرية في مدينة "بربرة" [٥٥]. إلا أن العمل توقف بها بسبب إلغاء برلمان جمهورية الصومال رخصة شركة موانئ دبي لتشغيل موانئ في الصومال. وكان من الممكن أن تصبح تلك القاعدة من أهم القواعد الإستراتيجية[٥٦]. فضلاً عن إلى ذلك ترتبط الإمارات بعلاقات تجارية مع أرض الصومال،هذا إلى جانب إستثماراتها في مجال بناء السدود والآبار لدعم القطاع الزراعي لأرض الصومال.

قامت السعودية بإنشاء مركز للإغاثة والأعمال الإنسانية في أرض الصومال وتوزيع المساعدات الإنسانية على سكان المناطق المتضررة من الجفاف[٥٧]. وهذه خطوة اتخذتها المملكة لتوطيد علاقتها مع أرض الصومال والتي من الممكن أن تفتح باباً للتعاون المشترك في مجالات إقتصادية وسياسية.

٢. الأهمية بالنسبة لباقي دول العالم:

تقدم كندا مساعدات لأرض الصومال بملايين الدولارات من أجل دعم برامج التنمية في الإقليم، وتخصص تلك المساعدات لمشاريع تتعلق بالتنمية الزراعية والحد من سوء التغذية لدى أطفال الإقليم، على أن يستفيد من هذه المشاريع سكان منطقتي "توغدير" و"داض مديد" في هذا الإقليم[٥٨].

خلال عملها على تعزيز نفوذها في منطقة القرن الأفريقي، أدركت تركيا الأهمية الإستراتيجية لميناء بربرة، لذلك باتت تكثف من ضغوطها لمنع إقليم أرض الصومال من الإنفصال عن جمهورية الصومال الإتحادية. وقد عينت مبعوثاً خاصاً لمحادثات الإقليم مع الحكومة الصومالية. ويمكن تفسير هذا السلوك بأن تركيا تدرك أهمية موقع هذا الإقليم الإستراتيجي، الذي في حال نيله الإعتراف الدولي، ستخسر تركيا جزءاً مهماً من نفوذها في المنطقة المطلة على البحر الأحمر[٥٩]. وبرغم هذا تحاول الحفاظ على حد أدنى من العلاقات مع الإقليم عن طريق قيامها ببعض الأعمال الإنسانية في أرض الصومال، من خلال بعض المؤسسات الخيرية

التابعة لها وبرامج تبرعات وتوفير فرص التعليم للأيتام. وقد حاولت كثيراً إحياء المحادثات بين الصومال وأرض الصومال إلا أنها لم تحرز تقدماً ملحوظاً في هذا الشأن. ولكنها لا تعترف بأرض الصومال دولة مستقلة ذات سيادة، حفاظاً على علاقاتها مع الحكومة المركزية في مقديشو[٦٠].

بهدف تعزيز الروابط السياسية والاجتماعية والإقتصادية بين تايوان وأرض الصومال، حافظ الطرفان منذ عام ٢٠٠٩على إقامة علاقات تعاون مشتركة وبمجالات متعددة مثل تعزيز الأمن البحري والرعاية الصحية والتعليم والطاقة والثروة السمكية والصحة والمعلومات والاتصالات والتعدين. وقد تم في عام ٢٠٢٠ الإعلان عن تبادل فتح ممثليتين دبلوماسية، وتعيين ممثلاً لأرض الصومال في تايبيه، وعينت ممثلاً لتايوان في هرجيسا[٦١].

تتضح أهمية إقليم أرض الصومال بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية منذ الحرب الباردة إذ حافظت على وجود عسكري فيها، إذ أنها يمكن أن تكون بديلاً مناسباً لجيبوتي المطلة على القرن الأفريقي والتي حققت الصين نفوذاً فيها[٦٢].

خصص الإتحاد الأوروبي حزمة دعم مستمرة لأرض الصومال مدتها خمس سنوات كجزء من دعم الصومال بأجمعه بقيمة (٢١٢) مليون يورو بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٣ مع دعم إضافي قيمته (١٧٥) مليون يورو عام ٢٠١١. وتركزت تلك المساعدات في أرض الصومال بشكل أساسي على مجالات التنمية الإقتصادية بما في ذلك البنية التحتية والتعليم والحوكمة. ويعتبر الإتحاد الأوروبي المانح الرئيسي في برامج الأمم المتحدة الرئيسية لمساعدة القطاع العام والشرطة والمحاكم والمؤسسات الديمقراطية والعمليات الانتخابية والمجتمع المدني في أرض الصومال[٦٣]. هذا فضلاً عن وجود عدد من دول العالم التي لها تعامل مباشر مع أرض الصومال منها بريطانيا وألمانيا والدول الاسكندنافية[٦٤].

من إستعراض أهمية إقليم أرض الصومال الإقليمية والدولية يتضح إرتباطها بعلاقات واسعة مع دول عدة. هذه العلاقات إتخذت أشكالاً مختلفة (إقتصادية وسياسية وإنسانية) حسب المصلحة والمنفعة المتأتية من العلاقة معها. فدول جوارها الجغرافي الحبيسة إرتبطت معها بعلاقات سياسية إقتصادية لتجد لنفسها منفذ يوصلها للبحر. ومصر تتخذ من العلاقات مع أرض الصومال قاعدة للضغط على أثيوبيا بسبب مشكلاتها السياسية مع تلك الدولة. أما الأمارات فتحاول أن تحكم نفوذها على موانئ القرن الأفريقي لتبقى موانئها في الخليج متصدرة نشاط النقل البحري العالمي، وتحاول الدول الخليجية (عمان والسعودية) اللحاق بالإمارات في إيجاد مكان لها في النفوذ وتعد أرض الصومال منطقة تنافس على الموانئ. أما تايوان فتعمل على وضع موطئ قدم لها شمال غرب دولة الصومال الإتحادية، الدولة التي توسع الصين من نفوذها فيها، والتي يتشابه فيها وضع إقليم أرض الصومال معها. وقد ينطبق على الولايات المتحدة ما ينطبق على دول الخليج وتايوان، مضافاً له وضع نفوذ لها في واحد من أكثر عقد المواصلات أهمية إستراتيجية في السلم والحرب على حدٍ سواء، تتبعها على إستحياء بعض دول الإتحاد الأوروبي.

الاستنتاجات

١. الإتحادات والإئتلافات بين الدول التي تقوم على أساس عرقي أو إثني قد لا تصمد إذا لم تقترن برضا غالبية السكان عن الأوضاع الإقتصادية والسياسية في الدولة الإتحادية.
٢. يحتل الموقع الجغرافي لأرض الصومال أهمية إستراتيجية نابعة من الأهمية الإستراتيجية للبحر الأحمر ومضيق باب المندب وهذا ما جعلها منطقة تنافس ونفوذ للدول الإقليمية والدولية قديماً منذ سيطرة القوات البريطانية وإعلانها محمية بريطانية وما تزال حالياً منطقة سباق بين القوى الحالية التي تحاول فرض نفوذها في منطقة القرن الأفريقي.
٣. يمتلك إقليم أرض الصومال مقومات جغرافية طبيعية يمكن أن تشكل المورد الإقتصادي الأساسي الذي يعتمد عليه الدخل القومي للإقليم، الأمر الذي أهله لإعلان الإنفصال عن جمهورية الصومال.
٤. يعد ميناء بربرة من أهم الموانئ ذات الموقع الاستراتيجي في القرن الأفريقي الذي قد يؤدي دوراً محورياً في الإعتراف الدولي بأرض الصومال دولةً مستقلة.
٥. تشكل المقومات السكانية عامل قوة لإقليم أرض الصومال كون شعبها مندمج أثنياً مما يعزز من أهمية الموقع الجغرافي لأرض الصومال.

الهوامش

١. Somaliland In-figures, Central Statistics Department, Ministry of Planning and National Development, 18th Edn. , 2019, pp 1-2.
٢. The recognition of Somaliland- A brief history. Presidency, Hargeisa, Somaliland. https://www. ft. dk/samling/20161/almdel/URU/bilag/265/1786944. pdf. Accessed on 5/ 1/ 2021
٣. Hassan Suleiman Ahmed, An Analytical Understanding of How External Sources Inform and Impact Upon Somaliland's National -Education and Teacher Education Policy Making Proc, Non published PhD thesis, School of Sport and Education, Brunel University, UK, August 2009, p22.
٤. United States Department of State Dispatch, 1990 Human Rights Report: Somalia, (1991); Africa Watch Committee, Somalia: A government at war with its own people, (New York: Human Rights Watch, 1990), pp. 126-131

٥. السيد عوض عثمان، بناء الدولة -أزمة المصالحة الصومالية، كراسات إستراتيجية(مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية) الأهرام، العدد ١٤٧- السنة الخامسة عشرة،٢٠٠٥. http://www. mafhoum. com/press9/254P3. htm

6. M. Bradbury, A. Abokor, H. Yusuf, Somaliland: Choosing Politics over Violence¸ (Review of African Political Economy, Vol. 30, No. 97, September 2003)

7. The contacts and addresses of the Somaliland representative offices around the world, https://somalilandgov. com/country-profile/embasies/

٨. علي حلني، (أرض الصومال) رحلة البحث عن الاعتراف، جريدة الشرق الأوسط، العدد (١٤٢٤٣)، ٢٦ تشرين الثاني ٢٠١٧.

٩. محمد أزهر السماك، الجغرافية السياسية، أسس وتطبيقات، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٨، ص ٧٥.

١٠. سعد حقي توفيق، مبادئ العلاقات الدولية، ط٥، الدار المصرية للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٨، ص١٤١.

١١. Somaliland In-figures, مصدر سابق .

١٢. حسن عبد القادر الدويكات، الجغرافيا السياسية، ط١، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ٢٠١١، ص٩٥.

١٣. سعيد إبراهيم وفيصل خماش، جغرافية الوطن العربي، جامعة دمشق، سوريا، ٢٠٠٠، ص١٤.

١٤. Somaliland In-figures, مصدر سابق .

١٥. مركز مقديشو للبحوث والدراسات، جمهورية الصومال الفيدرالية (دراسة في التطورات السياسية والأمنية والاقتصادية)، دراسة بحثية، ٢٠١٦، ص٤.

١٦. حسام الدين جاد الرب، الجغرافيا السياسية، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص٥٤.

١٧. عبد القادر معلم محمد جيدي، الدور العربي في الصومال منذ انهيار الدولة المركزية (دراسة حالة في المدة ما بين ١٩٩١- ٢٠١٥)، معهد هيرتج لدراسة السياسات، مقديشو، الصومال، ٢٠١٥، ص٧-٨.

١٨. عبد القادر معلم محمد جيدي، أزمة الصومال: إشكالية الدولة وآفاق إعادة البناء، مجلة دراسات إفريقية، العدد ٤٥، ٢٠١١،ص٩.

١٩. محمد حجازي محمد، الجغرافية السياسية، جامعة القاهرة، كلية الآداب، مصر، ١٩٩٧، ص١٠١.

٢٠. كتيب الإحصاءات العالمية طبعة عام ٢٠١٨، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية شعبة الإحصاءات، السلسلة V; العدد ٤٢، الأمم المتحدة، نيويورك، ٢٠١٨، ص٦٨، ١٣٦، ١٧٠، ١٩٨.
٢١. عمار شريف كاظم، الدول القزمية في العالم رؤيا جغرافية سياسية، مجلة التربية للعلوم الصرفة، العدد ٣، المجلد ١، ٢٠١١، ص ٢٤-٤٣.
٢٢. Hassan Suleiman Ahmed, مصدر سابق p22.
٢٣. محمد عبد الغني سعودي، الجغرافية السياسية المعاصرة-دراسة الجغرافيا والعلاقات السياسية الدولية-، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة محمد عبد الكريم حسان، ٢٠٠٧، ص٣١.
٢٤. حسن عبد القادر الدويكات، مصدر سابق، ص١٤١.
٢٥. محمد محمود الديب، الجغرافية السياسية أسس وتطبيقات، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٨، ص٨٥.
٢٦. Ali, M. Y. and Ibrahim, I. , Rock Art in Somaliland: Discovery of two rock painting sites, Adumatu, Abdur Rahman As-Sudairi Cultural Centre, 25, January 2012, p 7. Somaliland In-figures, مصدر سابق1 pp , pp
٢٧. محمد عبد الغني سعودي، مصدر سابق، ص٧٥.
٢٨. مها ذياب حميد بري، الوزن السياسي للعراق في منطقة الخليج العربي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٩٨، ص١٤١.
٢٩. Somaliland In-figures، مصدر سابق p2. ,
٣٠. نعيم الظاهر، الجغرافية السياسية المعاصرة في ظل النظام الدولي الجديد، مطبعة دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٧، ص٦٣-٦٤.
٣١. عبد المنعم عبد الوهاب وصبري فارس الهيتي، جغرافية العلاقات السياسية، وكالة المطبوعات للنشر، ب. ت، ص٩٠.
٣٢. عيسوي عطية، الصومال أرض العجائب والمطامع والصراعات، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، دار المنظومة، مجلد ٣٢، ع٣٦٦، ٢٠٠٩، ص١٤٢.
٣٣. حرباوي كريمة، الدولة الفاشلة الصومال-أنموذجا، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر- بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٥/٢٠١٦، الجزائر، ص٣٥.
٣٤. والتر رودني، أوربا والتخلف في أفريقيا، محمد صبحي عبد الحكيم، الجغرافية العامة، دار الفكر العربي، ط١، القاهرة، ١٩٨٥، ص٢٩٠.

٣٥.والتر رودني، أوربا والتخلف في أفريقيا، ترجمة احمد القصير، مراجعة إبراهيم عثمان، سلسلة عالم المعرفة، العدد(١٣٢)، نيسان، ١٩٨٦، ص٤٧.
٣٦.أنور قاسم الخضري، أوضاع الصومال في القرن الأفريقي، مجلة قراءات أفريقية، العدد الثاني، أيلول ٢٠٠٥، ص٧٨.
٣٧.Hassan Suleiman Ahmed،) مصدر سابق .p24 ,(
٣٨.عدنان صافي، الجغرافية السياسية بين الماضي والحاضر، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٩، ص٣٧٢.
٣٩. ,Somaliland In-figures, pp3-5.مصدر سابق ,
٤٠.المصدر نفسه https://somalilandliaison. , pp 1-2. com/somaliland-economy/.
٤١. Africa/Berbera/somaliland. https://www. dpworld. com/what-we-do/our-locations/Middle-East-
٤٢.نسرين الصباحي، ميناء "بربرة"... مجال للتنافس بأرض الصومال، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، ٣٠-٧-٢٠٢٠، /https://marsad. ecsstudies. com/36117
٤٣. ,Somaliland In-figures, 2019, pp 1-2.مصدر سابق
٤٤.أحمد عسكر، مستقبل الدولة الوطنية في الصومال. . أزمة إقليم أرض الصومال نموذجاً، تقارير وتحليلات، ٣١-٠٧-٢٠١٩، https://www. alhoukoul. com/mstqbl-aldwltt-alwtdnett-fe-alsswmal-azmtt-ieqlem-ardt-alsswmal-nmwthzjaan
٤٥.محمد إبراهيم عبدي، أرض الصومال بين الانفصال والعودة للوحدة، ٢٠١٥/٣/١٠، https://studies. aljazeera. net/ar/reports/ .٢٠١٥٣١٠٨٥٤٧٨٨١٣٧٥/٠٣/٢٠١٥ html
٤٦.السفير أحمد حسن عقال سفير جمهورية أرض الصومال، علاقة إثيوبيا بأرض الصومال قوية، صحيفة العلم، ٢٨-١-٢٠١٩، https://press. et/arabic1/index. php/horn-of-africa/item/4748-2019-01-28-15-10-15
٤٧.https://www. busiweek. com/eritrea-explore-economic-ties-with-somaliland-as-push-for-kenya-continues/
٤٨.القدس العربي، كينيا تعتزم فتح قنصلية في "أرض الصومال"، ٢٠٢٠/١٢/١٧، Alquds Alarabi Newspaper

٤٩.نور جيدي، تقرير وكالة الأناضول، مقديشو https://www. aa. com. tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%
٥٠.مركز مقديشو للبحوث والدراسات، شركة عمانية تعلن عن استثمار لها في إقليم أرض الصومال | مركز مقديشو للبحوث والدراسات،٢٠١٩، (mogadishucenter. com)
٥١.نجاح عبد الله سليمان، الدعم الإماراتي ل"جمهورية الصومال الانفصالية"، ٢٠١٩، https://www. almayadeen. net/articles/blog/1342777
٥٢.أمنية محمد سيد عبد الله، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية. 18 حزيران ٢٠١٨، ص٤.
٥٣.أحمد عسكر، مستقبل الدولة الوطنية في الصومال، مصدر سابق.
٥٤.المصدر نفسه
٥٥.مركز الإمارات للسياسات، الحضور التركي في البحر الأحمر: مظاهره وأهدافه وآفاقه المستقبلية، ٢٣-٣-٢٠٢٠، https://epc. ae/ar/topic/turkeys-presence-in-the-red-sea-forms-objectives-and-prospects
٥٦.أحمد عسكر، مستقبل الدولة الوطنية في الصومال: مصدر سابق.
٥٧.أحمد عسكر، مركز الإمارات للسياسات، علاقة تايوان وأرض الصومال وأثرها على مستقبل النفوذ الصيني في القرن الأفريقي، ١٠ /٨/ ٢٠٢٠، https://epc. ae/ar/topic/taiwan-somaliland-relations-impact-on-the-future-of-chinese-influence-in-the-horn-of-africa
٥٨.عربي بوست، أمريكا تخسر معركة النفوذ اللوجيستي مع الصين في جيبوتي. . وربما تبحث عن بديل آخر شرق إفريقيا، https://arabicpost. net/
٥٩. Somaliland: EU Commissioner Andris Piebalgs announces more support for stability and regional cooperation. https://ec. europa. eu/commission/presscorner/detail/en/IP_11_837
٦٠.أحمد عسكر، مستقبل الدولة الوطنية في الصومال: مصدر سابق.

المصادر باللغة العربية

أولاً: الكتب العربية:

١. إبراهيم، سعيد و خماش، فيصل، جغرافية الوطن العربي، جامعة دمشق، سوريا، ٢٠٠٠.
٢. توفيق، سعد حقي، مبادئ العلاقات الدولية، ط٥، الدار المصرية للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٨.

٣. جاد الرب، حسام الدين، الجغرافيا السياسية، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٨.
٤. الدويكات، حسن عبد القادر، الجغرافيا السياسية، ط١، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن، ٢٠١١.
٥. الديب، محمد محمود، الجغرافية السياسية أسس وتطبيقات، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٨.
٦. رودني، والتر، أوروبا والتخلف في أفريقيا، ترجمة احمد القصير، مراجعة إبراهيم عثمان، سلسلة عالم المعرفة، العدد (١٣٢)، نيسان، ١٩٨٦.
٧. رودني، والتر، أوربا والتخلف في أفريقيا، محمد صبحي عبد الحكيم، الجغرافية العامة، دار الفكر العربي، ط١، القاهرة، ١٩٨٥.
٨. سعودي، محمد عبد الغني، الجغرافية السياسية المعاصرة-دراسة الجغرافيا والعلاقات السياسية الدولية-مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة محمد عبد الكريم حسان، ٢٠٠٧.
٩. السماك، محمد أزهر، الجغرافية السياسية، أسس وتطبيقات، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، ١٩٨٨.
١٠. صافي، عدنان، الجغرافية السياسية بين الماضي والحاضر، مركز الكتاب الأكاديمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٩.
١١. الظاهر، نعيم، الجغرافية السياسية المعاصرة في ظل النظام الدولي الجديد، مطبعة دار اليازوي العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠٠٧.
١٢. عبد الوهاب، عبد المنعم والهيتي، صبري فارس، جغرافية العلاقات السياسية، وكالة المطبوعات للنشر، ب. ت.
١٣. كتيب الإحصاءات العالمية طبعة عام ٢٠١٨، إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية شعبة الإحصاءات، السلسلة V; العدد ٤٢، الأمم المتحدة، نيويورك، ٢٠١٨.
١٤. محمد، حجازي محمد، الجغرافية السياسية، جامعة القاهرة، كلية الآداب، مصر، ١٩٩٧.

ثانياً: الرسائل والاطاريح الجامعية

١. بري، مها ذياب حميد، الوزن السياسي للعراق في منطقة الخليج العربي، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٩٨.
٢. كريمة، حرباوي، الدولة الفاشلة الصومال-أنموذجا، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر- بسكرة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٥/٢٠١٦، الجزائر.

ثالثاً: المجلات العلمية

١. جيدي، عبد القادر معلم محمد، أزمة الصومال: إشكالية الدولة وآفاق إعادة البناء، مجلة دراسات إفريقية، العدد ٤٥، ٢٠١١.
٢. الخضري، أنور قاسم، أوضاع الصومال في القرن الأفريقي، مجلة قراءات أفريقية، العدد الثاني، ايلول ٢٠٠٥.
٣. كاظم، عمار شريف، الدول القزمية في العالم رؤيا جغرافية سياسية، مجلة التربية للعلوم الصرفة، العدد ٣، المجلد ١، ٢٠١١.

رابعاً: مراكز الدراسات الإستراتيجية

١. جيدي، عبد القادر معلم محمد، الدور العربي في الصومال منذ انهيار الدولة المركزية (دراسة حالة في المدة ما بين ١٩٩١- ٢٠١٥)، معهد هيرتج لدراسة السياسات، مقديشو، الصومال، ٢٠١٥.

٢. الصباحي، نسرين ، ميناء "بربرة"... مجال للتنافس بأرض الصومال، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، ٣٠-٧-٢٠٢٠، https://marsad. ecsstudies. com/36117/
٣. عبد الله، أمنية محمد سيد، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية. 18حزيران ٢٠١٨.
٤. عثمان، السيد عوض،بناء الدولة -أزمة المصالحة الصومالية، كراسات إستراتيجية (مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية) الأهرام، العدد ١٤٧- السنة الخامسة عشرة،٢٠٠٥.
٥. عطية، عيسوي، الصومال أرض العجائب والمطامع والصراعات، المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية،دار المنظومة، مجلد ٣٢، ع٣٦٦، ٢٠٠٩.
٦. مركز الإمارات للسياسات، الحضور التركي في البحر الأحمر: مظاهره وأهدافه وآفاقه المستقبلية، ٢٣-٣-٢٠٢٠، https://epc. ae/ar/topic/turkeys-presence-in-the-red-sea-forms-objectives-and-prospects
٧. مركز مقديشو للبحوث والدراسات، جمهورية الصومال الفيدرالية (دراسة في التطورات السياسية والأمنية والاقتصادية)، دراسة بحثية، ٢٠١٦.
٨. مركز مقديشو للبحوث والدراسات، شركة عمانية تعلن عن استثمار لها في إقليم أرض الصومال | مركز مقديشو للبحوث والدراسات، ٢٠١٩، (mogadishu center. com)

المواقع الالكترونية

١. https://press. et/arabic1/index. php/horn-of-africa/item/4748-2019-01-28-15-
٢. https://studies. aljazeera. net/ar/reports/٢٠١٥/٠٣/١٥٠٨٥٤٧٨٨١٣٧٥. ٢٠١٥٣١٠٨٥٤٧٨٨١٣٧٥.html
٣. جيدي، نور، تقرير وكالة الأناضول، مقديشو https://www. aa. com. tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%
٤. حلني، علي، (أرض الصومال) رحلة البحث عن الاعتراف، جريدة الشرق الأوسط، العدد (١٤٢٤٣)، ٢٦ تشرين الثاني ٢٠١٧.
٥. سليمان، نجاح عبد الله، الدعم الإماراتي ل"جمهورية الصومال الانفصالية"، ٢٠١٩، https://www. almayadeen. net/articles/blog/1342777
٦. عبدي، محمد إبراهيم، أرض الصومال بين الانفصال والعودة للوحدة، ٢٠١٥/٣/١٠،
٧. عربي بوست، أمريكا تخسر معركة النفوذ اللوجيستي مع الصين في جيبوتي. . وربما تبحث عن بديل آخر شرق إفريقيا، https://arabicpost. net/
٨. عسكر، أحمد، مركز الإمارات للسياسات، علاقة تايوان وأرض الصومال وأثرها على مستقبل النفوذ الصيني في القرن الأفريقي، ١٠ /٨ /٢٠٢٠، https://epc. ae/ar/topic/taiwan-somaliland-relations-impact-on-the-future-of-chinese-influence-in-the-horn-of-africa
٩. عسكر، أحمد، مستقبل الدولة الوطنية في الصومال. . أزمة إقليم أرض الصومال نموذجاً، تقارير وتحليلات، ٣١-٠٧-٢٠١٩، https://www. alhoukoul. com/mstqbl-aldwltt-alwtdnett-fe-alsswmal-azmtt-ieqlem-ardt-alsswmal-nmwthzjaan
١٠. عقال، السفير أحمد حسن سفير جمهورية أرض الصومال، علاقة إثيوبيا بأرض الصومال قوية، صحيفة العلم، ٢٨-١-٢٠١٩،

١١.القدس العربي، كينيا تعتزم فتح قنصلية في "أرض الصومال"، ٢٠٢٠/١٢/١٧، Alquds Alarabi Newspaper

References

1. **Abdel Moneim Abdel Wahab and Sabri Faris Al Hiti, The Geography of Political Relations, Publications Agency for Publishing, b. T.**
2. **Abdelkader Mohamed Gedi, Somalia Crisis: State Problems and Prospects for Reconstruction, Journal of African Studies, Issue 45, 2011.**
3. **Abdul Qadir Muallim Muhammed Gedi, The Arab Role in Somalia Since the Collapse of the Central State (a case study in the period between (1991-2015), Heritage Institute for Policy Studies, Mogadishu, Somalia, 2015.**
4. **Adnan Safi, Political Geography between Past and Present, Academic Book Center for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1999.**
5. **Africa/Berbera/somaliland. https://www. dpworld. com/what-we-do/our-locations/Middle-East**
6. **Ahmed Askar, Emirates Policy Center, Taiwan-Somaliland Relationship and its Impact on the Future of Chinese Influence in the Horn of Africa, 8/10/2020, https://epc. ae/ar/topic/taiwan-somaliland-relations-impact-on-the-future-of-chinese-influence-in-the-horn-of-africa**
7. **Ahmed Askar, The Future of the National State in Somalia. The Crisis of Somaliland as a Model, Reports and Analysis, 31-07-2019**
8. **Ali Helani, (Somaliland) The Journey to Find Recognition, Asharq Al-Awsat Newspaper, Issue (14243), November 26, 2017.**
9. **Ali, M. Y. and Ibrahim, I. , Rock Art in Somaliland: Discovery of two rock painting sites, Adumatu, Abdur Rahman As-Sudairi Cultural Centre, 25, January 2012.**
10. **Al-Quds Al-Arabi, Kenya intends to open a consulate in "Somaliland", 12/17/2020, Alquds Alarabi Newspaper**
11. **Al-Qusayr, review by Ibrahim Othman, The World of Knowledge Series, No. (132), April, 1986.**
12. **Al-Said Awadh Othman, State Building - Somali Reconciliation Crisis, Strategic Pamphlets (Center for Political and Strategic Studies) Al-Ahram, Issue 147 - Fifteenth Year, 2005. http://www. mafhoum. com/press9/254P3. htm**
13. **Ambassador Ahmed Hassan Agal, Ambassador of the Republic of Somaliland, Ethiopia's relationship with Somaliland is strong, Al-Alam Newspaper, 1-28-2019, https://press. et/arabic1/index. php/horn-of-africa/item/4748-2019-01-28-15-10-15**

14. **Ammar Sharif Kazem, The Dwarf Countries of the World A Geopolitical Vision, Journal of Education for Pure Sciences, Issue 3, Volume 1, 2011.**
15. **Anwar Qasim al-Khudari, The Situation of Somalia in the Horn of Africa, Qiraat Afriqiyah Magazine, No. 2, September 2005.**
16. **Arab Post, America is losing the battle of logistical influence with China in Djibouti . . . and it may look for another alternative in East Africa.**
17. **Emirates Policy Center, The Turkish Presence in the Red Sea: Its Manifestations, Objectives and Future Prospects, 3-23-2020, https://epc.ae/ar/topic/turkeys-presence-in-the-red-sea-forms-objectives-and-prospects**
18. **Hassan Abdel-Qader Al-Dweikat, Political Geography, 1st Edition, Academic Book Center, Amman, Jordan, 2011.**
19. **Hassan Suleiman Ahmed, An Analytical Understanding of How External Sources Inform and Impact Upon Somaliland's National Education and Teacher Education Policy Making Proc, Non-published PhD thesis, School of Sport and Education, Brunel University, UK, August 2009.**
20. **Herbawi Karima, The Failed State of Somalia - Model, Master Thesis, University of Mohamed Khaider - Biskra, Faculty of Law and Political Science, 2015/2016, Algeria.**
21. **Hossam El-Din Gad El-Rab, Political Geography, First Edition, The Egyptian Lebanese House, Cairo, 2008.**
22. **https://somalilandgov. com/somaliland-economy)/**
23. **https://somalilandliaison. com/somaliland-economy/. Accessed on 16/10/2020**
24. **https://www. alhoukoul. com/mstqbl-aldwltt-alwtdnett-fe-alsswmal-azmtt-ieqlem-ardt-alsswmal-nmwthzjaan**
25. **https://www. busiweek. com/eritrea-explore-economic-ties-with-somaliland-as-push-for-kenya-continues/**
26. **Issawi Attia, Somalia, a land of wonders, ambitions and conflicts, The Arab Future, Arab Unity Studies Center, Dar Al-Nizamah, Volume 32, No. 366, 2009.**
27. **M. Bradbury, A. Abokor, H. Yusuf, Somaliland: Choosing Politics over Violence¸ (Review of African Political Economy, Vol. 30, No. 97, September (2003).**
28. **Maha Diab Hamid Berri, The Political Weight of Iraq in the Arab Gulf Region, Master Thesis, University of Baghdad, College of Arts, 1998.**
29. **Mogadishu Center for Research and Studies, an Omani company announces an investment in Somaliland Mogadishu Center for Research and Studies, 2019, (Mogadishu center. com)**

30. Mogadishu Center for Research and Studies, Federal Republic of Somalia (Study in Political, Security and Economic Developments), Research Study, 2016.
31. Mogadishu/Nur Gedi/ Anatolia, https://www. aa. com. tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D7%
32. Muhammad Abdul-Ghani Saudi, Contemporary Political Geography - Study of Geography and International Political Relations -, The Anglo-Egyptian Library, Muhammad Abdul Karim Hassan Press, 2007.
33. Muhammad Azhar Al-Sammak, Political Geography, Principles and Applications, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Mosul, 1988.
34. Muhammad Hegazy Muhammad, Political Geography, Cairo University, Faculty of Arts, Egypt, 1997.
35. Muhammad Ibrahim Abdi, Somaliland between separation andreunification, March, 10, 2015, https://studies. aljazeera. net/ar/reports/٢٠١٥٠٣١٠٨٥٤٧٨٨١٣٧٥/٠٣/٢٠١٥. html
36. Muhammad Mahmoud El-Deeb, Political Geography, Foundations and Applications, the Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1978.
37. Naeem Al-Zahir, Contemporary Political Geography under the New International Order, Al-Yazwi Scientific Press for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2007.
38. Najah Abdullah Suleiman, UAE Support for the "separatist Republic of Somalia", 2019, https://www. almayadeen. net/articles/blog/1342777
39. Nisreen Al-Sabahi, Port of “Berbera”… a field for competition in Somaliland, Egyptian Center for Thought and Strategic Studies, 7/30-2020, https://marsad. ecsstudies. com/36117
40. Saad Hakki Tawfiq, Principles of International Relations, 5th Edition, Egyptian Printing House, Cairo, 2008.
41. Saeed Ibrahim and Faisal Khamash, Geography of the Arab World, Damascus University, Syria, 2000.
42. Somaliland In-figures, Central Statistics Department, Ministry of Planning and National Development, 18th Edn. , 2019.
43. Somaliland: EU Commissioner Andris Piebalgs announces more support for stability and regional cooperation. https://ec. europa. eu/commission/presscorner/detail/en/IP_11_837
44. The contacts and addresses of the Somaliland representative offices around the world, https://somalilandgov. com/country-profile/embasies/
45. The recognition of Somaliland- A brief history. Presidency, Hargeisa, Somaliland. https://www. ft.

dk/samling/20161/almdel/URU/bilag/265/1786944. pdf. Accessed on 5/ 1/2021

46. **Umniah Muhammad Said Abdullah, the Arab Democratic Center 18. June 2018**
47. **United States Department of State Dispatch, 1990 Human Rights Report: Somalia, (1991); Africa Watch Committee, Somalia: A government at war with its own people, (New York: Human Rights Watch, 1990.**
48. **Walter Rodney, Europe and Backwardness in Africa, Muhammad Sobhi Abdel Hakim, General Geography, Arab Thought House, 1st Edition, Cairo, 1985.**
49. **Walter Rodney, Europe and underdevelopment in Africa, translated by Ahmed Al-Qusayr, review by Ibrahim Othman, The World of Knowledge Series, No. (132), April, 1986.**
50. **World Statistics Handbook, 2018 Edition, Department of Economic and Social Affairs, Statistics Division, Series V; Number 42, United Nations, New York, 2018.**

*جيبوتي، اليمن، أثيوبيا، كينيا، السودان الجنوبي، الإمارات العربية المتحدة، تركيا، أستراليا، ممثلية الإتحاد الأوربي، ألمانيا، هولندا، تنزانيا، الدنمارك، بلجيكا، الولايات المتحدة، النرويج، المملكة المتحدة، كندا، السويد، فرنسا، الصين.

المصدر: The contacts and addresses of the Somaliland representative offices around the world, /https://somalilandgov. com/country-profile/embasies